"I Love Those Who Love Me and Forgive Those Who Hate Me"

Al-Hoda, Sept. 22, 1904 — p.2

Karam, Afifa

(الى مثلها نحتاج)

لكل جريدة من الجرائد الاميركية كاتبة مجيدة تنشيء في كل يوم فصلاً لقاء مال تقدمه عن الكلام الذي تكون اهتمت به • ومن اوسع الكاتبات الاميركيات شهرة واقدرهن في الآداب وارسخهن في العلوم قدماً ,, الا هويلر ويلككس ،، صاحبة المقالات الشائقة في جريدة نيويرك المسائية

هذه الكاتبة الاميركية نزعت كل تقليد وظهرت للعالم بمظهر الشجاعة الادبية فتقبل الناس على كتاباتها معجبين بها ووصفوها بشاعرة القطر واميرة النثر وطرحت الوف الدولارات بين يديها اعترافاً بالحاجة الى افكارها فنشطت الاديبات يقتدين بها ويجرين على اثرها فلا ترى مجلة او جريدة تخلو من فصل لاحداهن وكلام المرأة للمرأة افعل فيها من كلام الرجل

اما نحن السوريين فمع ان وردة اليازجي ولبيبة هاشم وهنا كوراني ابرزن من خدور الآداب ما يسلب الالباب وهن في سورية ومصر فان المهاجرين منا الذين بالغوا في طلب الحرية لنفوسهم بالغوا ايضاً في تقييد عقل الادبية بيننا واطلاق رجليها للسعي ويديها للتجارة ،، حتى قامت السيدة عفيفة كرم متظاهرة على العادة ومستصغرة الصعوبات فاخذت تعالج المواضيع النسائية المفيدة ملمة بالمباحث العمومية العائدة بالفائدة على بنات جنسها فلم تسلم من لساني لئيم وثرثارة لا يستطيعان الخير ولا يرضيانه في الغير فاضطرت هذه الكاتبة الفاضلة الى كتابة ما نورده بعد هذا الكلام وهو منتهى الجرأة بالنسبة الى الحالة الحاضرة

* * * *

اقرأ ايها الاديب كلام الكاتبة السورية التي أجرت قلمنا بما اظهرته من الفضل في كتابتها الخصوصية وانكر في اباء نفسها وصحة عزيمتها وصدق وطنيتها وفرط محبتها لبنات قومها وقل لامرأتك او شقيقتك او خطيبتك ان تنحو نحوها ان كانت من القادرات على الافادة

قل لها ان الهدى لخدمتها وان كتابتها المفيدة يكون لها المقام الاول في الجريدة

قل لها ان آثار الآداب خير من آثار الخضاب وان جمال الالباب مفضل على جمال الثياب

قل لها ايها القارئ ان تعتبر نفسها ملكة العائلة واميرة المحافل وسيدة التقدم ان كانت فاضلة وانه يجب ان تكون فاضلة

على ان قولك وحده لا يفيد فأفرج عنها واعلم بان ظهور ادبها على صفحات الجرائد خير من ظهورها على ,, ابواب الدور وفي بطون السهول والغابات ،،

ان الرجل الذي تبلغ منه الحماقة الى ان يفضل دوران امرأته او اخته وحيدة منفردة للبيع والشراء او الذي يؤثر طرحها في لجة معمل تموج بالاخلاط والمفاسد يكون يفضل الجهل على العقل والضلالة على الهدى

* * *

من اقبح ما يحول دون تقدم المرأة الادبي ,, سوء الظن والاغتياب ،، اما سوء الظن فمن اشباه الرجال الذين يعدلون عن ان والداتهم وشقائقهم نساء فهم يرمون المهذبة بكل كلمة شريرة ويصدون بذلك التهذيب واما الاغتياب فمن النساء اللواتي اذ يتكلمن بالقبيح على امرأة أدبية يغفلن عن انهن يتكلمن عما ينطبق عليهن لان النظافة لا تكون قذارة

ولما كانت هذه الجريدة مساعدة لكل سيدة ادبية فهي ترجو ان يقبل الاديبات عليها ويحدثن بنات جنسهن بما هو في مقدرتهن نابذات التقاليد واقوال الجهال والصبيات

هذه الجريدة تكرس القسم الاكبر من اعمدتها لقلم كل ادبية سورية تريد ان تكتب فيها وتعترف بفضلها علينا لانها تدرك ان مستقبل الشعب متوقف اكثر حسنه على المرأة الفاضلة المتهذبة

فهل يكون لنا اكثر من عفيفة كرم في هذه المهاجر ؟ هل تغار الاديبات من هذه الكاتبة الفاضلة غيرة اخلاص ومنافسة لا غيرة حسد ومشاكسة وهل يكون مفهوماً ان كل سيدة ادبية تكون معتبرة من الهدى وانصار الفضل اعتبار الكاتبة السورية في المهاجر الآن

* * * *

الكتابة التي ننشرها بعد كلامنا هذا لا يفي بها عدد من الهدى وانما يتدبرها الالباء فلنقل كلمة في التهذيب النسائي في نيويرك

المدرسة العمومية الموجودة بين السوريين في نيويرك تدعو السيدات اليها باسم الادب وباسم العائلة فهل السيدات السوريات مقبلات عليها ام ان الفتاة تخجل لانها عذراء والمتزوجة تخجل لانها متزوجة

لا شك في ان الذنب على الرجل الذي لا يزال سيد المرأة ,, يظلم لا يعدل ،، في منعها عن التعلم ولكن ألا يشعر الرجل بانه يهدم بنيان مجده ونجاح اولاده بضغطه الفاسد

لماذا لا يسمح للمرأة ان تذهب الى المدرسة العمومية التي تعلم فيها امرأة مثل امرأته

لماذا لا يجيز لها ان تكون متعلمة وان تكتب في الجرائد فصولا شائقة تنقلها بعض الجرائد المفكرة كما هو الامر ببعض كتابات السيدة عفيفة كرم التي هي بهجة الاقلام الاميركية كما ان السيدتين الكسندرا افرينو ولبيبه هاشم بهجة الاقلام السورية المصرية

(من يحبني أحبه ومن يبغضني أغفر له)

(لحضرة السيدة عفيفة كرم)

من هي عفيفة كرم • هذا امر أترك تبيانه لمن يعرفني من الافاضل واما الذين لا يعرفونني فاطمئنهم بانني لست من دم ملوكي ولا انا اميرة خطيرة ولا وريثة اميركية شهيرة بل انا امرأة بسيطة احسب ان غنى وجاه ومجد وسعادة الانسان بفضائله

كيف هي عفيفة كرم • اما كيف انا فلو كان يحسن بالانسان ان يصف ذاته لكنت اصف للقراء الكرام كل اعمالي ضمن وخارج البيت لانني قد نزحت عن الوطن في الرابعة عشرة من عمري ونسيت كل تقاليده فانا وطنية محضة ولكنني قد اضفت على عادات وطني الحميدة عادات هذه البلاد الحميدة واخص هذه العادات ,, حرية الفكر والمساحة ،، فانا اذن حرة الفكر وبسيطة القلب والاعمال وليس في عملي ما اخجل به والحمد لله

لماذا تكتب في الجرائد عفيفة كرم • واما كتابتي في الجرائد فلاسباب منها انني وجدت نفسي ذات قوة ادبية اقدر ان افيد بها بنات جنسي وانني امرأة لي كل حقوق المرأة المتمدنة من قريبي واقرب ذوي وانني بعد ان اقضي واجبات بيتي اري من الضرورة ان لا اضيع وقتي سدى بل اصرفه بما يشرفني ويهذب نفسي وينفع وطني • وانني وجدت جراءة عربية وثبات اكيد اعلم بان لا اشرف للانسان ولا تقدم له بدونهما وبدون ريب ان الذي اوجد هذين الامرين بنفسي هو حسن القصد وشرف العمل وانني لا احفل ولا يهمني حكم او كلام احد من الجهلاء لانني على يقين من انتهاجي الصراط المستقيم وانني اعرف من نفسي قوة كافية على مكافأة الجميل وغفران الاساءات وحيث انه لا بد لكل عمل من غاية كما جاء بالله ولا احد يصلي ما لم يطلب الغفران ،، فان لي انا غاية من الكتابة هي فوق حب الاشتهار وفوق الرغبة بالثناء من الادباء وفوق التقدم والارتقاء والاستفادة وهذه الغاية هي خدمة بنات جنسي وتضحية قوى نفسي في سبيل ترقيتهن والجهاد في سبيل مصلحتهن بدون طلب مكافأة على الاطلاق لانني يبقى من هذا الا ما كان منه راجعاً الى افادتهن لانني اعتبر استفادتهن من كلامي ونصائحي هي اعظم مكافأة على اتعابي التي هي تسرني متى كانت منها الفائدة لهن • هذه هي الاسباب التي حملتني على الكتابة في الجرائد

هل عفيفة كرم فقيرة ام غنية جميلة ام قبيحة • انني لست غنية ايها القراء الكرام ولكني اؤكد لحضراتكم بانني لو عشت مائة سنة لا احتاج ان استعطي بل اعيش معيشة بسيطة وبراحة وقنوع واثق بل ارجو ان غناي وفقري لا يؤثران فيكم شيئاً لانني ان كنت غنية فالي لي وحدي وان كنت فقيرة فان قراء الهدى الكرام اغنياء • • • • ولكني اؤكد لكم بانني لم اطلب مهنة الكتابة لاغتني منها • واكبر برهان على انني غنية عن كل اصناف مادي هو كتابتي • • • • •

اما جمالي وقبحي فالمرآة لا يهمانني انا ذاتي لانني لا افتكر بجمال الجسد بل دائماً اسعى لجمال الروح الحقيقي ولكن صحتي بغاية الجودة واكرس كثيراً من اعمدة الهدى كي انقل للسيدات عن كتب الصحة ما يفيد صحتهن لان الصحة هي النعمة الاولى على الارض

ما هو دين عفيفة كرم • اما ما هو ديني فليصدق القراء الكرام بانني مارونية وروم وكاثوليك ومسلمة وبوذية و و و الى آخر ما هنالك من الاديان في العالم ولربما يتعجب القراء من هذا الكلام ويظنوني اهذي فاقول لهم انني اتكلم الصدق واقدر ان ارهم صدق دعواي بجملة واحدة من الكلام وهي انني من كل دين لانني حيثما اكون بين اهل الاديان المختلفة انظر الى آدابهم واعمالهم وليس الى اديانهم وحيثما اكون بكنيستي أعبد ربي واعرف ما هو ديني واعتبر كل دين سواء

هل عفيفة كرم عمومية ام خصوصية • انني عمومية بكل معنى الكلمة والذي يؤيد دعواي هو برهاني الذي هو اليكم • ايها القراء الكرام انني أولاً لست صاحبة جريدة وثانياً لا اكتب بالجرائد لقاء مال اقبضه فانا كما قلت بعيدة عن الماديات للابد وثالثاً اقتدي في كتاباتي بالاميركان ورابعاً لان غايتي هي الاصلاح ولا فرق عندي بين الناس على الاطلاق وخامساً لانني اقصد بكتاباتي الحق وليس اصحابه فاذا وصفت الكذب وقلت بانه نقيصة يجب علينا اجتنابها لا اكون اعني الكذبة من الناس لان لي عليهم ثاراً كلا بل اكون اعني الكذب ذاته فالذي ينطبق عليه قولي يجب ان يعلم بانني اتكلم عن العلة وليس عن المعلول ولم تدبر كلامي رأيهم فان ارادوا المعلول من الشر فيلقون نفوسهم والا فنفوسهم يصرفون وعفيفة كرم تكون بريئة من كل تبعة

هذه هي اجوبة لمسائل أعرف انها تدور على السنة كثير من القراء لان اباء وطننا لسوء الحظ لا يزالون يعتبرون كلام الشخص بقدر معرفتهم اياه وعلى كل حال فانا اكون مبتدئة ومطمئنة مما لو كنت قادرة على اظهار ذاتي لكل قارئ يريد ان يعرف من هي عفيفة كرم وكيف هي ولكن حيث ان هذا الامر متعسر الان اذ ليس لي قدرة على تحمل مشاق السفر وزيارة كل قارئ وقارئة ادعيين كأنه ليس لحضرات القراء القدرة على العمل ذاته ايضاً فيجب ان يحكموا على عفيفة كرم من كلامها ويجعلوا آرائهم الذهبية هذه ,, ان هذه المرأة لا تأخذ مالاً على كتاباتها فهي ليست تجارية اذن بل كتاباتها عن قلبها تصدر ،،

وبالختام اتمنى لحضرات القراء الكرام كل خير وسلام ولو كنت اميركية لكنت اختم كلامي بهذه الجملة ,, اريد ان اسمع من القراء رأيهم بهذا الكلام ،، لكنني بالامل بانني لا اموت ما لم انظر تقدم قومي اختم اسطري هذه وعليهم السلام من الامرأة الجريئة بالحق الى الأبد

اوليان • نيويرك — لا يمضي شهر او نحوه حتى يكون المدعو ديب الحوزي قصة اما مع الاميركان واما مع السوريين وقد كان فرّ من هذه المدينة سابقاً بسبب دعوى اقامها عليه بعض الاميركان لاجل خصام وقع بينهم وبينه وظلت الحكومة تطلبه حتى توسط بعض ابناء الوطن في امره ودفع غرامة ٢٥ دولاراً

اما الآن فقد اعتدى على المدعوة امينة عقيلة الخواجا جبران زغيب بينما هي تكنس امام منزلها فشتمها بلهجة بذيئة فردت له الشتيمة فاغتاظ منها وهجم عليها واخذ يلكمها ويرفسها ثم تناول المكنسة حتى جهز عليها فانكسرت المكنسة من شدة الضرب وكانت المسكينة تصيح وتولول من الالم فافلتت اخيراً واستدعت بوليساً جاء ليلقي القبض على الضارب وكان قد تكاثر الناس فتعرض المدعو خليل الحوزي البوليس قائلاً ان لا حق له بالقبض على نسيبه فاستاء البوليس من هذه الوقاحة وضربه بعصاه وقاده صاغراً الى امام القاضي مع نسيبه النسيب اراد المدافعة عنه وهناك غرم خليل بعشرين دولاراً اما ديب فقد حكم عليه بالسجن مدة ستة شهور وارسل لقضاء هذه المدة في سجن بفلو • نيويرك فعسى ان يخرج بعد قضاء هذه المدة اديباً مسالماً لا يتعرض للناس ولا يسطو على النساء

اما المضروبة فقد استدعي لها الطبيب النسيب قرر انها اصيبت باضرار جسدية كثيرة من جراء الرفس واللكم والضرب الا ان حالتها تتحسن الآن

— في ١٨ الجاري عقد في هذه المدينة لجناب الشاب الاديب الخواجا راشد عيان على حضرة الآنسة مريم البرعوني وذلك في كنيسة القديس يوحنا بحضور جمهور غفير فنهنئ العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

امين طانيوس بركات

فاريفر • ماس • ,, مأجورة ومحروفها ،، — بما ان جريدتكم الحرة الصادقة هي لسان حال الشعب وعصا من حديد تضرب على ايدي ورؤوس المنافقين النصابين المحتالين جئت برسالتي ادناه راجياً ادراجها على صفحات جريدتكم السيارة على منوالها في كل احتجاج وعطل وضرر

ليس عن غاية او اختلاق ارغب ادراج مقالتي هذه ولكن حب القريب وفائدة العموم يدعياني الى اظهار ما اعرفه من طباع وعوائد حبيب النجار الذي وان يكن امره في الاختيال مشهوراً بيننا فلا اومن على الغير من الوقوع في حبال اشراكه والسقوط في فخ تلفيقاته لانه من الذين يشهد لهم بطول الباع في حسن الاحتيال ونصب احبولة الاختلاس وان انكر عليه بعض اصحابه ذلك لان بافعاله دليلاً كافياً وبتصرفاته برهاناً قاطعاً فطالما غر الناس بكلامه الرطب ومداخلته الغريبة فحذر منه يا ابناء الوطن حذار اينما كان وحل ولا تسركم زخرفة احاديثه الملفقة فيضركم مصدرها وتندمون العاقبة ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلب في انيابها العطب

نعم ليس وراء اقواله المسبوكة بقالب الروغان والنفاق غير الاعمال التي تذكر فتقشعر منها اجساد ذوي الاستقامة وترتعش لها قلوب ذوي الصلاح وكل من ائتمنه الوقت هنا بالمعاملة معه لا يزل يتحدث بامر مداخلته وتقربه الذي يعد من المعجزات في بابه فانه مثلاً قبل ان يرمز اليك بحاجته يأخذ في اظهار الصداقة القلبية ان كنت اميركياً والمعرفة القديمة ان كنت سورياً والقرابة بين الاجداد والاباء ان كنت من جواره في الوطن شاكراً المولى على انعامه عليه باولاده الاربعة الذين بجدهم واجتهادهم يغنونه عن كل احد ثم بعد ذلك باشارة خفيفة ومدخل لطيف يسألك ما يعوزه في وسط اعادته معتذراً عن هذا طوراً بضيق الحال وطوراً بعدم شمل اولاده وتارة باضطراره لارسال الدراهم الى اهله في الوطن واحياناً بغير ذلك من الاسباب التي لا يتصل اليها سواه ولكن عند الاسترجاع يتحقق لك بانه اروغ من ثعلب عند سؤاله وامطل من عرقوب عن نواله فتندم حينئذ ولات ساعة مندم وكثيراً ما احتال هنا على السوريين والاجانب واخذ اموالهم التي لا تقل عن الف ومائتين ريال ولم يعأ بمطالبتهم ولو جئت اسرد هيئة تصرفاته في الابتزاز لضاق بي المقام وعند الضرورة لا اخفي شيئاً ومن تلطفه بالحيلة انه استدان من رجل ارمني قيمة خمسين ريالاً وعمل